[الباب الاول من الواحد الحادي عشر من الشهر الحادي عشر][1]

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاقسط الاقسط[2]

الله لا إلٰه إلّا هو الأقسط الأقسط. قل الله أقسط فوق كلّ ذي إقساط لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان إقساطه من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان قساطا قاسطا قسيطا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ المَحْبُوبُ. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم البهاء من شهر المشيئة

[2] **قسط: الْقِسْطُ:** هو النّصيب بالعدل كالنّصف والنّصفة. قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ بِالْقِسْطِ﴾ [يونس/ 4]، ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ [الرحمن/ 9] والقِسْطُ: هو أن يأخذ قسط غيره، وذلك جور، والْإِقْسَاطُ: أن يعطي قسط غيره، وذلك إنصاف، ولذلك قيل: قَسَطَ الرّجل: إذا جار، وأَقْسَطَ: إذا عدل. قال: ﴿أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ [الجن/ 15] وقال: ﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات/ 9]، وتَقَسَّطْنَا بيننا، أي: اقتسمنا، والْقَسْطُ: اعوجاج في الرّجلين بخلاف الفحج، والقِسْطَاسُ: الميزان، ويعبّر به عن العدالة كما يعبّر عنها بالميزان، قال: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء/ 35]. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.

قل إنّ الله ليفصلنّ بينكم بالقسط يوم القيٰمة ولكنّكم أنتم يومئذ لا تعلمون، قل كلّ ما يحكمنّ على "مَن يُظْهِرُهُ" يوم القيٰمة يوم ظهوره هذا قسط الله بالحقّ ولكنّكم أنتم بما فصّل الله لا ترضيون، فلتتفكّرنّ فيما قد قضى "نقطة الفرقان" في أيّام ظهوره كيف الّذين [أوتوا] الإنجيل بما قد قضى الله بالقسط لا يرقبون، ولتتفكّرنّ في أيّام الله وما قد قضى "نقطة البيان" كيف الّذين أوتوا الإسلام بما قد قضى الله بالقسط من عند حجّته لا يؤمنون، كذلك أنتم يوم القيٰمة مبتلون قل كلّ شيء لو لم يؤمن بنا لم يقضي الله عليه بالهدى ولا الإيمان وإنّا كنّا بمثل ذلك حاكمين ولكن الّذين احتجبوا عن الّذين أوتوا الإسلام لن يرضوا لنا باسم الإيمان وإن رضوا ما اكتسبوا بمثل ما اكتسبوا ولو أنّهم لم يؤمنوا بنا لكانوا في النّار خالدين هذا قضاء الله وهذا عباده أنتم يوم القيٰمة بقضاء الله لتقضون لا بقضاء عباده إن أنتم به مؤمنون

إن تتّبعون "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فإذا أنتم بقضاء الله مؤمنون، وإن لا تتّبعون قول "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فإذا أنتم بقضاء الّذين يتّبعون من دون الله متّبعون، فلا تتّبعنّ هؤلاء ولتتبعنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" من عند ربّكم فإنّ هذا صراط حقّ يقين، قل يحكمنّ الله عليكم بالرّضوان هذا قسط الله في الكتاب أنتم بما يقضي الله توقنون.

وإنّ هذا الكتاب من عند الله إلى "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" إنّه لا إلٰه إلّا أنا المهيمن القيّوم
فسوف يظهرنّكَ الله بالحقّ يوم القيٰمة إنّه كان على كلّ شيء قديرا فسوف ترى كلّ ما على الأرض يعبدون الله ربّك وهم باللّيل والنّهار إيّاك يقصدون وما من شيء إلّا ليسبّحنّ الله ربّك بك وليكوننّ لك من السّاجدين ولكنّك سوف ترى كلّ يوم ظهورك عنك وآياتك محتجبون إلّا الّذين قد اصطفاهم الله لنفسك فإنّ أولئك هم بك ثمّ بآياتك من عندك مؤمنون أولئك عليهم صلوات من الله ورحمة من ربّهم وأولئك هم المهتدون فسوف تردن كلّ وبأمرك ليقضون ولكن إذا تقضينّ بالقسط بأمر بديع منيع لا يتّبعون إلّا الّذينهم عرفوا الله وهم بك ثمّ بما نزّل الله عليك لمؤمنون ولا ينبغي لك إلّا ما يذكر الله ربّك نفسه إنّه لا إلٰه إلّا أنا العزيز المحبوب ولكنّكَ لو لم تذكر نفسك وأدلّاء نفسك أو شيء ممّا قد خلق الله لكَ في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لم

يخلق في الكتاب وكلّ بأمرك من عند الله قائمون وإنّ حين ما تذكرنّ كلّ إنّك أنت في علوّ الأعلى بذكر الله ربّك على أنّه لا إله إلّا أنا الواحد السّلطان وإنّ ما تذكرنّ من دون الله كلّ في حدّ وجوده ليأخذنّ ذكرهم عن مقاعدهم ولتبدئنّهم في خلق بديع بما قد شاء الله ربّك في نفسك إنّه علّام حكيم ولا يحزنّنكَ من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما فإنّ على قدر ما ينبغي لك لا يقومنّ به العالمون وإن يقومنّ كلّ ما قد خلق الله من أوّل الّذي لا أوّل له إلى حين ظهورِكَ وهم في [ولهٍ لما لا ينظرون إلى وجهك][3] فهم لا يستحقّون عندك بذكر عزّ منيع فكيف وإن احتجب أحد من خلقك ممّا قد خلقه الله لك أو تخلق بأمرك قل سبحان الله عن كلّ ما خلق ويخلق وإنّا كنّا عن كلّ شيء لمستغنيون من يؤمن بنا ذلك عزّه ربّه ثمّ عند كلّ شيء فمن شاء فليؤمن هذا صراط عزّ محبوب ومن لم يؤمن بنا قد آمن من قبل ويسجد لنا في كلّ آن في ظهورات قبلنا ولا يرفع عنه من عمل وسيدخلنّ النّار مع الدّاخلين وإنّا قد ربّينا كلّ من في البيان على شأن هم لا يريدون إلّا إيّاك وكانوا بما ينزل الله عليك لمؤمنين بل قد أردنا لكلّ ما على الأرض مثل ذلك إذا ملك من في البيان كلّ ما على الأرض وهم كانوا عليها ظاهرين فسوف نرى ما قد ظهر في الملك بأمر ربّك وكلّ يحسبون أنّهم في رضائك ماكرون إن ترحمنّ عليهم وتغفرنّ لهم فإنّك أنت الغفّار الرّحيم وإن تنتقمنّ عنهم ولتأخذنّهم فإنّك أنت العدّال الحكيم وقد سبقت رحمتك كلّ شيء من قبل ومن بعد وإنّك أنت الغنيّ عن العالمين وقد اصطفاك الله ربّك لنفسه ثمّ اصطفى كلّ لك وإنّك أنت الحقّ الممتنع المنيع طوبى للّذينهم يؤمنون بك ثمّ بآياتك فإنّ أولئك هم الفائزون ولا تحبّنّ أن تذكرنّ من لا يؤمن بك ولو كان أعلى من في البيان أو أدناهم فلتحكمنّ عليهم كيف شئت بالحقّ فإنّك أنت خير الحاكمين ولكنّك ترى "شجرة البيان" كلّها قد خلقت من نقطة الواحدة وكلّ بها قائمون وإن تقبلنّ بعضا منها ولتردّنّ بعضا فإنّك أنت كنت علّاما حكيما ولكنّك كنت عن كلّ شيء غنيّا إن تقبلنّ كلّ فإنّك كنت جوادا كريما وان تردّنّ كلّ فإنّك كنت علّاما حكيما ولكن كلّ فقراء إليك بأن تقبلنّهم بفضلك إنّك كنت وهّابا لطيفا فمن يمنعك عن فضلك على من في البيان إن تهدينّهم إلى سبل الهدى من عندك إنّك كنت فضّالا عظيما

[3] "وله لما الى وجهك" في النسخة المعتمدة

أن يا كلّ شيء فلترحمنّ على أنفسكم من يوم أنتم بلا تفنيون ثمّ بقول الله "بلى" تبقيون من عند نفس واحدة وأنتم كلّ بمثل ما قد بدئتم لتعودون هذا يوم مثل أيّام محمّد من قبل ومثل أيّام "عليّ قبل محمّد" من بعد ذلك أيّام "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" أنتم جوهر الأمر تدركون فإنّ كلّ قائم بأمر الله من عنده وأنتم بهذا وذلك عن منزّل الأمر لا تحتجبون.

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأقسط الأقسط

سبحانك اللّهمّ يا إلّهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلّه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك القوّة والفعال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المهابة والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت إلّها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت قد أظهرتني بعد ما ملئت الأرض ظلما وجودا وبي قد أملئتها قسطا وعدلا

فسبحانك وتعاليت أنت الظّاهر فوق خلقك والقاهر فوق عبادك فلتحفظنّ اللّهمّ كلّ من في البيان لأيّام تظهرنّ فيه "مظهر نفسك" فإنّهم يرتقون بما عندهم إلى أعلى ذروة العزّ والهدى ولكنّهم عند الله ربّهم ذو المثل والأبهى ليكوننّ ذا حجاب وأحجاب عن إرادتك في البيان ومشيّتك في التّبيان حين ما يوقننّ كلّ بالقسط والعدل تظهرنّ فيه "مظهر نفسك" وترينّهم دون عدلهم وقسطهم فلترحمنّ اللّهمّ حين ما يرونهم بأن يقبلون من عندك فإنّ دون عدلهم عند ذلك لأكبر عن دون عدلهم من قبل ولتملئنّ اللّهمّ به ملكوت سمائك وأرضك من

قسطك وعدلك وفضلك وجودك وكرمك ولطفك وكن اللّهمّ لوليّك كهفا حصينا وعزّا منيعا وظهرا قويّا وحرزا عليّا وعلما محيطا إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأقسط الأقسط

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الكائنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستقهر باقتهاره فوق كلّ الذّرّات واستظهر باظتهاره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد القسّاط

قد اصطفى جوهرة منيعة ومجرّديّة بهيّة وساذجيّة عليّة وكافوريّة جليّة وكينونيّة أزليّة ثمّ تجلّى لها بها بنفسها وألقى في هويّتها مثال ذاتها فإذا قد ظهرت عنها آياته وملئت بها سمائه وأرضه بالقسط الحقّ والفضل المطلق بأحكام واقعيّة نفس الأمريّة وشئونات واقعيّة ذا غيبيّة فإذا قد استشرقت المستشرقات من سكّان سماء الغيب والظّهور باشراق مطالع أنواره ومناهج إبداعه فإذا يعرف كلّ به على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد القساط

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأقسط الأقسط

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأقسط الأقسط، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"[4] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا الواحد الأوّل، وبعد

[4] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا

فأشهد أنّ قسط الله لم يظهر إلّا بقسط "شمس الحقيقة" وكلّ يدّعى عند نفسه القسط ولكن عند الله لم يكن بحقّ إلّا من في البيان الّذين يراقبون حدوده ويتّقون من ربّهم وهم يوم "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" بقسطه يؤمنون وإنّك أنت وكلّ من في البيان تدّعون عند أنفسكم بأنّ "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" لو يحكمنّ عليكم لتقبلون فإذا يوم ظهوره إن يظهر الله له أسباب العزّ والإقتدار فإذا أنتم تقبلون قسطه وإلّا فو الّذي فلق الحبّة وبرء النّسمة لتسمعون قسط الله البحت الباتّ وفضل الله الصّرف المتعال ولا تتّبعون وربّما تحتجبون بقلم واحد عند قضاء الله وقسطه الّذي يعدل بهاء مأة مثقال فضّة وكلّ واحد عليه سبعة هذه الآية أنتم تراقبون أنفسكم فإنّا قد شهدنا خلق تلك القيٰمة ولم يظهر إلّا لبعد ما يملاء الأرض بعدا وحجابا إذ كلّ خلقوا لقربه وعرفانه فإذا يظهره الله ويعرّف كلّ نفسه فإذا أنتم يومئذ تعرفون بأنّكم مبعدون ثمّ محتجبون وإلّا أنتم بما عندكم في أفق التّقوى ترتقون مثل كلّ الأمم بما قد قدّر لهم في دينهم لا عزّ لكم في هذا بل عزّكم بأن تعرفون الله ربّكم يوم ظهوره ثمّ بقضائه وقسطه تؤمنون وتوقنون ولو كان على أنفسكم خصاصة ولا يخطر بأفئدتكم لم وبم وكيف يظهر من ألسنتكم أو ظواهركم وتستمعون كلّ أمر "من يظهره الله" في كلّ جزئي وكلّي وديني ودنيوي تسليما عظيما إن سلكتم هذا فإذا أنتم بقسط الله تؤمنون وإلّا لا ريب أنّكم بقسط الله في البيان لموقنون ولكن هذا لا ينفعكم يوم القيٰمة إلّا وأنتم بقسط الله يومئذ تحكمون

حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إيَّاكَ إيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء